

## لسان العرب

( مسس ) مَسَسَتْهُ بالكسر أَمَسَّهُ مَسًّا ومَسَّسًا ولمَسَّتْهُ هذه اللغة الفصيحة ومَسَسَتْهُ بالفتح أَمَسَّهُ بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مَسَّتْ حذفوا فأَلَقُوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذ قال والأصل في هذا عربي كثير قال وأَمَسَّ الذين قالوا مَسَّتْ فشبَّهوها بلسان الجوهري وربما قالوا مَسَّتْ الشيء يحذفون منه السين الأُولى ويحولون كسرتها إلى الميم وفي حديث أبي هريرة لو رأيتُ الوءُولَ تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْهَا ما مَسَّتْهَا هكذا روي وهي لغة في مَسَّتْهَا ومنهم من لا يحوّل كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فَطَلَّاتُمُ تَفَكَّهُونَ يكسر ويفتح وأَصْلُهُ طَلَّاتُمُ وهو من شواذ التخفيف وأَنشد الأَخفش لابن مَعْرَاءَ مَسَّنَا السَّمَاءَ فَتَلَّانَاهَا وَطَاءَ لَهَا هُمُ حَتَّى رَأَوْا أُحُدًا يَهْوِي وَثَهْلَانًا وَأَمَسَسَتْهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهَ وَالْمَسَّيسُ الْمَسُّ وَكَذَلِكَ الْمَسَّيسَى مِثْلَ الْخَمِّصَى وفي حديث موسى على نبينا و E ولم نجد مَسًّا من الذَّصَبِ هو أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَسُّ مَسُّكَ الشَّيْءِ بِيدِكَ قَالَ اللَّحَّهَ تَعَالَى وَإِنَّ طَلَّاتُمُ هُوَ مَنْ قَدِيلَ أَنْ تَمَّاسُ هُوَ مَنْ وَقَرَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَّاسُ هُوَ مَنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اخْتَارَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ تَمَّاسُ هُوَ مَنْ وَقَالَ لِأَنَّنا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِغَيْرِ أَلْفِ يَمَّاسُ سَنِي بِشَرِّهِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَهُوَ فَعْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ الْغَشْيَانِ وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ فَمَسَّهَ بِعَذَابِ أَيْ عَاقِبَتِهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمَيْضَاءُ فَأَتَيْتَهُ بِهَا فَقَالَ مَسُّوا مِنْهَا أَيْ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّؤُوا وَيُقَالُ مَسَسَتْهُ الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسًّا ولمَسَّتْهُ بِيدِكَ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ لِأَنَّهُ لَمَسُّ وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجَنِّ مَسَّتَتْهُ يَقَالُ بِهِ مَسُّ مِنْ جُنُونٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمْ يَمَّاسُ سَنِي بِشَرِّهِ أَيْ لَمْ يَمَّاسُ سَنِي عَلَى جِهَةِ تَزْوُجٍ وَلَمْ أَكُ بِغِيًّا أَيْ وَلَا قُرْبَى عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزْوُجِ وَمَا سَسَّ الشَّيْءُ مُمَّاسَّةً وَمَسَّاسًا لِقِيَّتِهِ بِذَاتِهِ وَتَمَّاسُ الْجَرِّ مَنْ مَسَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَمَّاسَةً إِيَّاهُ فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَرَى وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَرَسَ مُمَّاسً بِتَحْجِيلِ أَرَادَ مُمَّاسً تَحْجِيلًا وَاعْتَقَدَ زِيَادَةُ الْبَاءِ كَزِيَادَتِهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ وَيُنْبِتُ بِالذُّهُنِ مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَرَحِمَ مَاسَّةً وَمَسَّاسَةً أَيْ قَرَابَةَ قَرَابَةِ وَحَاجَةَ مَاسَّةً أَيْ مُهَمَّةً وَقَدْ مَسَّتَتْهُ إِليهِ الْحَاجَةُ وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى أَيْ رَسَّهَا وَبَدَّأَهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَطْهَرُ وَقَدْ مَسَّتَتْهُ مَوَاسُّ الْخَبَلِ وَالْمَسُّ الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مَمَّسُوسٌ بِهِ

مَسَّ من الجنون ومَسَّ مَسَّ الرجلُ إِذَا تَخَبَّطَ وفي التنزيل العزيز كالذي  
يَتَخَبَّطُهُ الشيطان من المَسِّ المَسُّ الجنون قال أبو عمرو الماسوسُ .  
( \* قوله « الماسوس » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالأصل  
وفي شرح القاموس والمالوس ) والمَمَسُّوسُ والمُدَلَّسُ كله المجنون وماءُ مَسَّوسُ  
تَنَاولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كَأَنه مَسَّ حين تَنُوءِل باليد وقيل هو  
الذي إِذَا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بها قال ذو الإصْبَعِ العَدُوَّ واني لو كُنْتُ ماءً  
كُنْتُ لا عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسَّوساً مَلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدِّ فَلَائَتْ حِجَارَتُهُ  
الفُؤُوساً فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سئل أعرابي عن رَكِيَّةٍ فقال ماؤها  
الشِّفاءُ المَسَّوسُ الذي يَمَسُّ الغُلَّةَ فيشْفِيها والمَسَّوسُ الماءُ العذبُ الصافي ابن  
الأعرابي كل ما شفى الغليلَ فهو مَسَّوسٌ لِأَنه يَمَسُّ الغُلَّةَ الجوهري المَسَّوسُ من  
الماء الذي بين العذْبِ والمِلحِ وريقة مَسَّوسُ عن ابن الأعرابي تذهب بالعطش وأنشد يا  
حَبِيبُ إِذَا رِيقتُكَ المَسَّوسُ إِذْ أَنْتَ خَوْدُ بَادِنُ شَمُوسُ وقال أبو حنيفة كَلَّأ  
مَسُوسٌ نامٍ في الراعية ناجعٌ فيها والمَسَّوسُ التَّيرِ ياقُ قال كئيبٌ فَقَدِّ أَصْبَحَ  
الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بها مَسَّوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وبالها ماءُ مَسَّوسُ  
زُعاقُ يُحْرِقُ كل شيء بمُلوحته وكذلك الجمع ومَسَّ المرأةُ وما سَّها أتاها ولا مَسَّاسُ  
أَي لا تَمَسُّني ولا مَسَّاسُ أَي لا مُماسَّةَ وقد قرئ بهما وروي عن الفراء إِنه لَحَسَنُ  
المَسِّ والمَسَّيسُ جمع الرجلِ المرأةُ وفي التنزيل العزيز إِنَّ لَكَ في الحَيَاةِ أَنْ  
تَقُولَ لا مَسَّاسَ قَرِي لا مَسَّاسَ بفتح السين منصوباً على التَّيْرِ ثَمَّة قال ويجوز لا مَسَّاسَ  
مبني على الكسر وهي نفي قولك مَسَّاسَ فهو نفي ذلك وبنيت مَسَّاسَ .

( \* قوله « وبنيت مَسَّاسَ إلخ » كذا بالأصل ) على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف  
فاختير الكسر للقاء الساكنين الجوهري أَمَا قول العرب لا مَسَّاسَ مثل قَطَامٍ فَإِنا بني  
على الكسر لِأَنه معدول عن المصدر وهو المَسُّ وقوله لا مَسَّاسَ لا تخالطُ أحداً حرم مخالطة  
السامريِّ عقوبة له ومعناه أَي لا أَمَسَّ ولا أُمَسَّ ويكنى بالمسَّاسِ عن الجماع والمُماسَّةُ  
كناية عن المباشرة وكذلك التَّماسُّ قال تعالى من قبل أَنْ يَتَماسَّا وفي الحديث  
فَأَصَدِّتْ منها ما دون أَنْ أَمَسَّها يريد أَنه لم يجامعها وفي حديث أُم زرع زوجي  
المَسُّ مَسُّ أَرَرَّ نَبِّ وصفته بِلين الجانب وحسن الخَلْقِ قال الليث لا مَسَّاسَ لا  
مُماسَّةَ أَي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً وأَمَسَّه شَكَوَى أَي شكا إِليه أبو عمرو  
الأَسَنُ لُعْبَةٌ لهم يسمونها المَسَّةَ والضَّيْطَةُ غيره والطَّرِيْدَةُ لُعْبَةٌ تسميها العامة  
المَسَّةَ والضَّيْطَةُ فَإِذا وقعت يد اللاعب من الرِّجْلِ على بدنه رأسه أَوْ كَتَفَه فهي  
المَسَّةُ فَإِذا وقعت على رجله فهي الأَسَنُ والمَسُّ النَّحَّاسُ قال ابن دريد لا أَدري

أَعْرَبِي هُوَ أُم لَّا وَالْمَسْمَسَّةُ وَالْمَسْمَسُ اختلاط الأَمَرِ واشتباهاه قال رؤبة إِنْ كُنْتُتَ مِنْ  
أَمْرِكَ فِي مَسْمَسٍ فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطُورَ الْمَسِ خَفَّ سَيْنَ الْمَسِ كَمَا يَخْفَوْنَهَا فِي  
قَوْلِهِمْ مَسَّتْ الشَّيْءَ أَي مَسَسَتْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَلَطُ الْمَسِي هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي  
حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَنِينِ إِذَا نَشَبَ يُقَالُ مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا مَسِيًّا رَوَى ذَلِكَ  
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَلَيْسَ الْمَسِيُّ مِنَ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَحَسَّنَ بِهِ  
فَهُنَّ إِيَّاهُ شُوسٌ أَرَادَ أَحَسَّنَ فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينَيْنِ فَافْهَمْ